الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الأدب والفنون

قسم : اللغة والأدب العربي

نظريات التعلم السلوكية وتطبيقاتها التربوية
السنة الأولى ابتدائي أنموذجا

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص : لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة:

✓ بولنوار سميرة

إشراف الأستاذة :

(د) صديق ليلى

أ.د ليلى صديق
قسم الدراسات اللغوية
جامعة مستغانم

الموسم الجامعي :2021 م /2022 م

بسم الله الرحمن الرحيم

بذلنا ونحن نخطو خطوتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة تعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذي قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل لتبعث الأمة من جديد.

وبأخص أقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى جميع أساتذتنا الأفاضل وخاصة إلى **"الأستاذة صديق ليلى"**إلى كل من وقف إلى جانبي.

" كن عالما ...فإن لم تستطع فكن متعلما ، فإن لم تستطع فأحب العلماء فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

الإهداء

اهدي عملي إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب

إلى من بها أكبر وعليه أعتمد .. إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي..

إلى من بوجودها أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها..

أمي الحبيبة

إلى من عرفت معه معنى الحياة إلى من علمني العطاء بدون انتظار .. إلى من أحمل أسمه بكل افتخار .. أرجو من الله أن يمدنا في عمرك لترى ثماراً قد حان قطافها

والدي العزيز

إلى أخي الوحيد محمد

إلى الأخوات روميسة وسمية وسامية وسعاد وشيماء وحيزية و نورة ومريم

إلى أخواتي

إلى كل أصدقائي من كانوا معي على طريق النجاح والخير

إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم

مقدمة

مقدمة :

يعد موضوع التعلم احد المواضيع الهامة التي شغلت الفكر الإنساني ، خاصة موضوع التعلم يفيه يتحقق البناء والاستمرار عبر الأجيال المتتالية و بذلك فهوى يتعلق بالسلوك الإنساني وتطويره أو تعديله أوى تغييره ، قصد تعليم اللغة ،ومن هذا المنطق فان البحث في كيفية التعلم ، واكتساب اللغة ،وتعليم اللغة العربية وأنشطتها خصوصا بلغة أهميته الكبيرة في حياة الفرد عامة ومتعلم المرحلة الابتدائي خاصة ،وبنظر لشعورنا بالاهتمام بهذا الموضوع الخاص بالمجال التعليمي أصبح يمثل تحدي مشوق للخوض في أعماقه للتعرف أكثر على خبايا التعليمية في المرحلة الابتدائي وتأتي دراستنا للموضوع بالتوجه بالبحث في نظريات التعلم المتنوعة فانتقينا أشهر النظريات التعليمية وأشدها تأثيرا في الأبحاث السيكولوجية والتربوية المعاصرة إلا وهي النظرية السلوكية التي كانت من أولى المدارس الفلسفية المهتمة بمجال التعلم كما ساهمت في بناء مفهوم جديد للتعلم ركز على سلوك المتعلم والظروف التي يحدث في ظلها التعلم وهذا ما نحن بصدد دراسته في رسالتنا التي جاءت تحت عنوان نظريات التعلم السلوكية وتطبيقاتها التربوية السنة الأولى ابتدائي أنموذجا وبهذا ما يجعلنا نقف أمام مجموعة من الأسئلة التي تبادرت إلى أذهاننا منها:

ما مفهوم النظرية السلوكية ؟

من هم أهم روادها ؟

ما هي أهم مبادئ النظرية السلوكية ما مدى تطبيق مبادئ النظرية السلوكية ونجاعتها ؟

هل يمكن تطبيق النظرية السلوكية في المدارس أم هناك نظريات أخرى يمكن الاعتماد عليها ؟

معتمدين في ذلك المنهج الوصفي المستند إلى آلية التحليل وقد قسمنا بحثنا إلى ثلاثة فصول :

الفصل الأول الموسوم نظريات التعلم وقوانينها عند ثورندايك وبافلوف تناولنا فيه المبحث الأول مفهوم التعلم من خلال المحاولة والخطأ وقوانينها أما المبحث الثاني التطبيقات التربوية لنظرية ثورندايك ثم انتقلنا إلى المبحث الثالث والذي تناولنا فيه نظرية الاشتراط الكلاسيكي وقوانينه

أما في المبحث الرابع تطرقنا إلى أهم التطبيقات التربوية لنظرية بافلوف

والفصل الثاني الموسوم ب نظرية سكينر ومبادئ النظرية السلوكية في المبحث الأول تناولنا فيه مفهوم نظرية سكينر وأسسها العلمية أما المبحث الثاني يتضمن المفاهيم الأساسية في الاشترا ط الاجرائي ثم انتقلنا إلى المبحث الثالث والذي تطرقنا فيه إلى التطبيقات التربوية عند سكينر وأخيرا المبحث الرابع يتمثل في أهم عنصر وهو مبادئ السلوكية في التعلم والتعليم

أما الفصل الثالث الموسوم ب استبيان حول استخدام إجراءات النظرية السلوكية في التعليم الابتدائي السنة الأولى أنموذجا تناولنا فيه مدى تطبيق مبادئ النظرية السلوكية ونجاعتها بالإضافة إلى ملاحظات عن مبادئ أخرى يمكن تفعيلها أو تجنبها واهم الملاحظات عن مدى تشجيع البرنامج الوزاري لتطبيق هذه المبادئ وإضافة إلى كل هذا أضفنا ملاحظات عن تلاءم الحجم الساعي مع إمكانية تطبيق هذه المبادئ أو المبادئ أخرى

من أهم المراجع المتعمد علم النفس التربوي وتطبيقاته مهدي جاسم العبيدي دراسات في اللسانيات تطبيقية حقل تعليمية اللغات، احمد حسن نظريات التعلم تطبيقات علم النفس التعلم في التربية، محمد زياد حمدان نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة

اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، عبد مجيد عيساني نظريات التعلم دراسة مقارنة، مصطفى ناصف ترجمة علي حسين الحجا حاما

وكل هذا العمل ما كان ليتم إلا بعون من الله توصيات الأساتذة ومشرفة صديق ليلى

المدخل: مصطلحات ومفاهيم نظرية التعلم السلوكية

المدخل:مصطلحات ومفاهيم نظرية التعلم السلوكية

يعتبر السلوكيين أن اكتساب اللغة عند الطفل لا فرق بينهما وبين أي سلوك آخر لان اللغة عندهم شكل من أشكال السلوك ويدور محتوى النظرية السلوكية حول أن السلوك اللغوي عبارة عن مجموعة من الاستجابات الناتجة عن مثيرات للمحيط الخارجي مختلفة من حيث أنواعها بين أن تكون المثيرات طبيعية أو اجتماعية أو غيرها فإذا تعززت تلك الاستجابة بالتكرار والإعادة تحولت إلى عادة لغوية راسخة يتعامل بها الطفل بتلقائية وتصبح ضمن سلوكه اللغوي وفحوى هذه المصطلحات الأساسية المشكلة لهذه النظرية وقد قسمنا بحثنا إلى المصطلحات والتي تتمثل فيما يلي :

1. النظرية :

لغة :

يعرفها " ابن منظور " في قوله " أنها ترتيب أمور معلومة على وجه يؤدي إلى استعلام ما ليس بمعلوم وقيل النظر طلب علم من علم " ويعرفها أيضا " النظر : الفكر في الشيء تقدره و تقسيه، والمناضرة إن تناظر أخاك في أمر إذا نظرتها فيه معا كيف تأتيانه. [1]

أما الزمخشري يقول: " نظرت في الكتاب ويقال مربي على بني نظري ولا تمر بي على بنات نقري أي على رجال ينظرون إلى الأعلى نساء بنقر ني أي يعنني [2]

---

[1] ابن منظور لسان العرب ،دار الكتب العملية ،بيروت ،لبنان المجلد ،12 ط 1 ،سنة 2003، ص 28

[2] الزمخشري ، أبو القاسم جاد الله محمود بن عمر، أساس البلاغة دار الفكر، بيروت، 1989، ص 16

في حين أن المعجم الفلسفي لا نراه يقول " إنها إنشاء تأملي للفكر يربط نتائج بمبادئ وانطلق من هذه الفكرة إلى اعتبار أن النظرية بناء فرضي استنباطي يعكس رؤية العالم حول قضية متنازع حولها كما أنها تقابل المعرفة الجزئية على أن

النظرية تركيب كلي يسعى إلى تفسير عدد من الظواهر ويسلم بها كفرضية تحتمل التصديق أو التكذيب. [1]

النظرية اصطلاحا : عرفها " لن ينجر " مجموعة من الأبنية والمفاهيم والمتفاعلة أو تعريف افتراضات وقضايا ما ،يمثل وجهة نظر منظمة لتفسير ظاهرة ما وذلك باجاد علاقات بين متغيرات بهدف تفسير الظاهرة والتنبؤ بها ".[2]

أما " هول ولينزي " يقول " أنها مجموعة من القناعات أوجدها صاحب النظرية ،ويعرفها أيضا مجموعة من القضايا والتقرير بعضها بديهيات وبعضها افتراضات".[3]

في حين "جرينت" في تعريفه لها يقول : " مجموعة من الفروض طريقة استخدام التواصل إلى قوانين تجريبية من ثم تعطي هذه النظرية توضيح لهذه التجارب ".[4]

نلاحظ من خلال هذه التعريفات أن النظرية عبارة عن مجموعة من مفاهيم والافتراضات فهي تختلف في تعريفها باختلاف المواقع التي استخدمت فيها أما في المجال العلمي فهي تسير لنموذج شرح الظاهرة أو الظواهر معنية ويمكن التنبؤ بأحداثها المستقبلية النتائج التجريبية تدعيم النظرية وتعطيها تأكيد أكثر وأكثر.

---

[1] ينظر ، بسام عبد الرحمن المشاقة ، نظريات الإعلام ، دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن ، 2011،ص 79

[2] فؤاد اليهي السيد ،الأسس للنمو العقلي ، دار فكر العربي ط 1 1956 ص 17

[3] عبد الرحمن عبد الهاشمي ، طه علي حسين الدليمي ،استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق ، عمان ،ط 1 2008 ص 20،21

[4] محمد جاسم العبيدي ، علم النفس التربوي وتطبيقاته ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 1 ، 1430 ه ، 2009م ، ص 111

2. **تعريف السلوك :** هو كل ما يصدر عن الفرد من استجابات مختلفة إزاء موقف يواجه إزاء مشكلة يحلها أو خطر يتهدده أو قرار أو مشروع يخطط له ويقصد بالاستجابة كل شيء أو نشاط يثيره أو مثير سواء كان خارجي أو داخلي. [1]

وفي تعريف آخر : هو كل ما يصدر عن الكائن الحي الإنسان والحيوان يوجه عام نتيجة التفاعل بينه وبين البيئة وموضوعاتها المختلفة.

فالسلوك إذن يتكون من مجموعة أنشطة يصدر من الفرد في حياته اليومية أو استجابات معينة نتيجة لعلاقاته الاجتماعية مع غيره من الأفراد. [2]

يقصد بسلوك أيضا كل نشاط ينتج عن العضوية (الكائن الحي) سواء كان مقصودا أو تلقائيا ويمكن قياس السلوك، وتحديده بالنظر إليه خلال أربعة أبعاد هي كميته شدته شكله زمنه.[3]

وسلوك هو كل نشاط يصدر من الإنسان ويمكن أن يدرك بالحس، وهو من كلمة كل التصرفات التي يقوم بها الإنسان حسب ما تقتضيه المواقف المختلفة كما أن السلوك يدل أيضا على جميع الانفعالات والأفكار، والعواطف، والمشاعر، والميول بأنواعها المختلفة.

كما نستخلص في الأخير أن السلوك له عدة تعريفات وكل تعريف يختلف عن التعريف الأخر فهو ما يصدر عن الفرد من استجابات مختلفة ويقصد بالاستجابة كل نشاط يثيره منيه سواء داخلي أو خارجي.

---

[1] محمد جاسم العبيدي ، علم النفس التربوي وتطبيقاته ، ص 19

[2] نوال محمد عطية ، علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي دار القاهرة للكتاب ، ط 1 ، 1422ه ، 2001 م ص 119

[3] جمال مثقال االقاسم ، علم النفس التربوي دار الشر والتوزيع عمان ، ط1 ، 2000م ، 1420ه دت ، ص 109

تعريف نظرية التعلم:

ترتكز هذه النظرية على المرجعية المعرفية للمنحنى السلوكي القائم أساسا على آلية المثير والاستجابة كما هو شائع ومألوف عند السلوكيين أمثال واطسن سكينر بلومفيد في مجال الدراسات اللسانية كانت هذه النزعة قد ظهرت بوضوح في الثقافة الإنسانية المعاصرة ابتدءا من سنة 1924 أي منذ نشر واطسن أبحاثه الأولية وهي الأبحاث التي هيأت الأرضية لإمكانية وجود نظرية سلوكية. [1]

وهي أيضا الإطار الفكري الذي يفسر مجموعة من الفروق الفكرية ويضعها في نسق علمي مترابط بشان شروط وقوانين التعلم وهي في الغالب عدة نظريات متضاربة تليناها مدارس مختلفة في علم النفس لتوضيح ما يشمله التعلم أو كيفية حدوث أو لا يحدث. [2]

كما أنها عبارة وصفية منطقية مثبتة تختص بفهم وتفسير ظاهرة وسلوك التعلم من وجهة النظر الخاصة بها فالنظرية السلوكية وكما هي الحال مع النظريات الأخرى تفسر التعلم بخصوصية علمية وعملية تختلف عن نظرياتها الإدراكية والنفس فيسيولوجية. [3]

نظريات التعلم وهي تلك النظريات النفسية التي عالجت عملية التعلم وطرائق اكتسابها وتطبيقاتها في المجالات التربوية، والاجتماعية، والنفسية، والثقافية والأدبية وقد اتخذت من التجارب العلمية على الحيوان (كالكلاب ، والقطط والفئران) وسيلة لإثبات مصداقيتها ثم طبقت بعد ذلك على الإنسان وكيفية تعلمه

المهارات الحركية أو القيم الاجتماعية، أو المعرفية وحل بعض المشكلات وقد أثرت هذه النظريات في مجالات أخرى منها ما يتعلق بالإعلان التلفزيوني ومعالجة

---

[1] أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ،حقل تعليمية اللغات ص 90

[2] عبد الرحمن عبد الهاشمي استراتيجيات حديثة في فن التدريس ص 21

[3] محمد زياد حمدان ،نظريات التعلم تطبيقات علم نفس التعلم في التربية ، دار التربية الحديثة ،دمشق ط 1 ، 1417ه ، 1997م ،ص 15

المرضى النفسيين، وكان لها دور كبير في سيكولوجية التعلم، والتعليم فكثير من أساليب التدريس وطرائقه تستند إليها ولها دور كبير في عملية النقد الأدبي. [1]

نستنتج من خلال ما قلناه أن نظرية التعلم لها عدة تعريفات مختلفة تعالج عملية التعليم وطرائق اكتسابها وتطبيقاتها في المجالات مختلفة ولها دور كبير في سيكولوجية التعليم والتعلم بشكل عام .

3. النظرية السلوكية :

من اظهر هذا الاتجاه العالم ب ف سكنر ويسميها البعض بالنظرية الاشتراطية الحديثة وقد ترتكز كتابات سكينر على الاشترا ط الاجراثي وبرمجة التعليم والتحليل التجريبي للسلوك الذي أعطاه أهمية بين علماء النفس وجعله أكثر احترافا في الدوائر الأخرى ومنه فالنظرية لها عدة مسميات النظرية الاشتراطية الاجراثية النظرية الاجراثية نظرية التعزيز الاجراثي نظرية التعزيز النظرية السلوكية الحديثة. [2]

ويرى أصحاب هذه النظريات أن نشوى التعلم أو الذكاء ونموها عند الإنسان أو الحيوان نتيجة تقوية أواصر بين مجموعة من المثيرات ومجموعة من الاستجابات وبعبارة موجزة أن كل مثير للإنسان أو الحيوان يدفعها بالضرور ة إلى حدوث أواصر استجابة منها ومن خلال الارتباط بين المثير والاستجابة يتعلم الإنسان أو الحيوان السلوك ومن هذه النظريات نظرية العالم الروسي "بافولف" وإتباعه 1849، 1936 والتي طورها العالم الأمريكي سكينر ونظريا العالمين ثورندايك وجاثري. [3]

---

[1] نجاح كبة ، مقاربات بين اللغة وعلم النفس دراسة تربوية نفسية أدبية مؤسسة الطريق للنشر والتوزيع ط 1 ، 2008م ،1429ه ، ص 45-46

[2] فؤاد البهي السيد ، الأسس النفسية للنمو العقلي ،دار الفكر العربي ، ط 1 1956 ص 124

[3] نجاح كبة ، مقاربات بين اللغة وعلم النفس دراسة تربوية نفسية أدبية ،مؤسس ة الطريق لنشر والتوزيع ط 1 2008م، 1429ه،ص 45

إن مجمل ما ذهبت إليه النظرية السلوكية أن المعرفة الصادقة تنبع من التجربة والتطبيق من خلال دراسة سلوك كائن بحيث يتم الربط بين السلوك والعوامل البيئية وتسلم بأنه لا استجابة من دون مثير وان التعلم يحدث نتيجة لحدوث ارتباط بين المثير والاستجابة بحيث إذا ظهر هذا المثير مرؤة طريق حدوث الارتباطات بين اللفظ والأشياء التي ترمز لها هذه الألفاظ. [1]

يعتبر السلوكيون أن اكتساب اللغة عند الطفل لا فروق بينهما وبين أي سلوك أخر لان اللغة عندهم شكل من أشكال السلوك وبدور محتوى النظرية السلوكية حول أن السلوك اللغوي عبارة عن مجموعة من الاستجابات الناتجة عن المثيرات للمحيط الخارجي مختلفة من حيث أنواعها بين أن يكون المثيرات طبيعية أو اجتماعية أو غيرها حاضرا فعلا أو غائبا خارجيا أو داخليا وهذا السلوك اللغوي هو الناتج عن تلك الاستجابة لمثير محدد فإذا تعززت تلك الاستجابة بالتكرار والإعادة تحولت إلى عادة لغوية راسخة يتعامل بها الطفل بتلقائية وتصبح ضمن سلوكه اللغوي. [2]

إطلاقا مما سبق ذكره فالنظرية السلوكية لها مفاهيمها الخاصة واختلافها الكبير عن النظريات الأخرى حيث كان أساسها هو السلوك فالتعليم حسب النظرية السلوكية ما هو إلا الهدف الذي يصبر إليه المعلم من خلال ما يقدمه للمتعلم فيضع من خلال الاستجابة أو رد الفعل الذي يقوم به المتعلم.

4. مفهوم التطبيقات التربوية :

عبارة عن مجموعة من المفاهيم والحقائق والمعارف والمبادئ والاتجاهات التي ينبغي على المتعلمين تطبيقها تطبيقا علميا ووعيها ومعاينتها بطريقة تنتمي قدراتهم

---

[1] مصطفى ناصف ، نظريات التعلم دراسة مقارنة ،تر على حسين الحجاج ،علم المعرفة للنشر والتوزيع ، د ط 1983 ص 45

[2] عبد المجيد عيساني ، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية دار الكتاب الحديث ، ط 1433ه،2012م ، ص 67

على الأداء العلمي بشكل جيد وعرفها داود عبده" أنها عبارة عن تطبيق للنظريات العلمية مثل تطبيق المستوى التركيبي الدلالي الصوتي على نص ما .

تتردد في كسب النحويين كلمات تدل على معنى التطبيق بمفهومه الشامل ولكل مصطلح مدلول يتفق معه فنجدهم يستعملون الكلمات التالية : تدريبات أو مسائل أو امتحان أو رياضة أو سيك أو نشاط أو تمرين وهذا الأخير أكثر تواردا للتعبير عن مفهوم التطبيق. [1]

[1] أمينة رقيق ، محاضرات التطبيقات اللغوية السنة الجامعية 2019-2020 ، ص01

الفصل الأول: نظريات التعلم وقوانينها عند ثورندايك وبافلوف

المبحث الأول : التعلم من خلال المحاولة والخطأ و قوانينها

ترجع هذه النظرية إلى العلامة ادوارد ثورندايك 1874-1939 الذي يعد من أوائل علماء النفس الذين ادخلوا المنهج التجريبي على دراسة سلوك الحيوان ولقد أجرى تجاربه على الحيوانات اعتقادا من أن نتائجها تنطبق على الإنسان وانه لا يختلف على الحيوان إلا في الدرجة ثورندايك من أنصار المدرسة السلوكية في عملية النفس فهو يرى أن السلوك عملية تبدأ تثبت على السطح الحسي للكائن الحي ثم ينتقل الأثر من الأطراف العصبية إلى الأعصاب المصدرة للمخ والذي يصدر بدوره تعليمات بعمل استجابة معينة وعلى ذلك ففي نظر ثورندايك كل مثير لابد وان يعطي استجابة وقد تكون هذه استجابة ذهنية أو حركية.

التعلم في نظر ثورندايك لا يقصد به من وجهة نظر النظرية الفيسيولوجية إطلاقا كتقرير علاقات عصبية جديدة بل يقصد به التسهيل في وظائف الأعصاب أي

1) قانون التمرين :ومعناها لتكرار يعزز التعلم (يقوي الرابطة بين النبه واستجابة) وان عدم التمرين يؤدي إلى إضعاف الروابط والى النسيان وكلما زاد تكرار ارتباط موقف مع استجابة معينة فان ميل هذا الموقف لاستدعاء هذه الاستجابة في المستقبل يقوي ويفرق بين مظهرين لهذا القانون

أ. الاستعمال: وهو أم الارتباطات تقوي عن طريق الاستعمال والممارسة.

ب. الإهمال: وهو أن الارتباطات تضعف عن طريق عدم ممارستها وإهمالها.[1]

[1] محمد جاسم محمد ،نظريات التعلم ص 58-69

2) قانون الأثر : وهو أهم قوانين ثورندايك الأولية وينص على أن أي ارتباط بين موقف واستجابة يزداد إذا ما صاحبته حالة إشباع ويضعف إذا صاحبته أو أعقبته حالة ضيق وبعبارة أخرى فان الأثر الطيب يقوي ويعزز المسارات العصبية أي يحدث خلالها الارتباط كما أن الأثر غير الطيب يضعفها ومفهوم حوافز الإثابة أو المكافئة (في حالة الإشباع) أو العقاب (في حالة ضيق) ليس مفهوما جديدا ففي عهد ثورندايك ظل المدرسون يستخدمون الإثابة والعقاب لسنوات عديدة وربما كانوا كثر ميلا إلى استخدام العقاب منهم إلى استخدام الإثابة. [1]

3) قانون الاستعداد : وهو عقد الرابط بين المنبه ولاستجابة يكون سهلا ومريحا عند توفر الاستعداد لذلك ومؤلما صعبا عند الاستعداد له وهذا يرجع إلى حالة الجهاز العصبي بوجه عام ويعتبر هذا القانون شرحا تفسير القانون الأثر حيث يوضح فيه ثورندايك معنى الارتياح وضمنه في قانون الأثر. [2]

توصلنا في النهاية إلى أن التعلم من وجهة نظر ثورنداك هو تغير في السلوك ولكنه يقود تدريجيا إلى الابتعاد عن المحاولات الخطأ أو إلى نسبة تكرار أعلى للمحاولات الناتجة التي تؤدي إلى اثر مشبع وقد أعطته تجاربه على الحيوانات المختلفة أهم مبادئ التعلم التي توصل إليها وهو قانون الأثر وأن الإنسان يتعلم عن طريق المحاولة والخطأ لانعدام عامل الغيرة والمهارة .

---

[1] جودت عبد الهادي نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية ص 69-70

[2] محمد جاسم محمد نظريات التعلم المرجع السابق ص 75-70

المبحث الثاني :التطبيقات التربوية النظرية ثورندايك

استطاع ثورندايك أن يكون له اثر مباشر على نظريات التعلم وعلم النفس والتربية وتأثيره على موضوع التعلم لازال قائما حتى اليوم حتى لو كانت النظرية السلوكية بمفهوم التعلم تحضي بالاهتمام الذي حظيت به في وقت سابق لان النظرية المعرفية لقيت اهتمام كبير من المتخصصين في وقتنا المعاصر وبما أن التلميذ يتعلم بالمحاولة والخطأ فعلى القائمين بالعملية التعليمة وخاصة المتعلم توفير الإمكانيات المناسبة للمتعلم نوجزها فيما يلي :

مبدأ مشاركة المتعلم:

في قانون الاستعداد أو التهيؤ إذا على المعلم استشارة دافعية التلاميذ عن طريق اشتراكهم في اختيار أنشطة المتعلم وممارستها وتكيفها بما يستثير لديهم دوافع الفضول وحب الاستطلاع وجعل بنية التعلم مثيرة وجزءا به ومشبعة لحاجات التلاميذ ودوافعهم.

مبدأ قوية لارتباط عن طريق الممارسة:

ففي ضوء قانون التدريب يجب على المعلم مساعدة تلاميذه على تكوين ارتباطات جديدة ولتدعيم وتكرار هذه ارتباطات الحسنة وممارستها أو إضعاف تلك التي غير مرغوب فيها وينطبق هذا القانون على:

- بعض العادات السلوكية.
- المهارات الحركية كالقراءة والكتابة.
- حفظ وتذكر المعلومات اللفظية كالقصائد.

مبدأ الأثر :

في ضوء هذا القانون فانه على المعلم استخدام الضوابط الفعالة التي يهتم بها التلاميذ أو تضايقهم بحيث يمكن التحكم في سلوك التلاميذ وتحقيق ما يشبع دوافعهم أحيانا ويثير قلقهم أحيانا وعلى ذلك يوضح ثورندايك أن وظيفة المعلم في القسم تقوم على : تقسيم الموضوع إلى عناصره الأولية ثم تمديد المثيرات المناسبة ثم تركيب عناصر الدرس ومكوناته حسب تدرجها ثم تقديم العناصر بطريقة تسعى لحدوث الاستجابة الصحيحة بهدف تشجيع وتكرار الاستجابات الصحيحة وتجنب حالة المضايقة عند الطالب .[1]

نستخلص من خلال ما سبق ذكره أن ثورندايك ركز على التعليم القائمة الأداء لأنه أكثر فاعلية في النمو التربوي للفرد من التعلم القائم على الإلقاء فهو يبدأ من البسيط إلى المعقد ومن الوحدات الأولية إلى المعقدة وهنا كان اثر ثورندايك في تسهيل تدريس المواد المعقدة مثل الحساب و الهندسة و اللغة أما التدريب والتكرار به أهمية في المواقف التعليمة لتحقيق الإتقان وبقاء اثر التعلم لأطول فترة وخاصة فترة وخاصة عندما يصاحب التكرار إثابة والتشجيع .

[1] شاكر عبد القادر ،العوائق لنفسية في تعلم اللغة العربية مرحلة المتوسط أنموذجا ،أشرق عبد القادر مزراري مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في اللسانيات التطبيقية وتعلمية اللغات ، 2014م -2019م ص 67-68

المبحث الثالث :نظرية الاشتراط الكلاسيكي وقوانينها : نظرية بافوف عام 1900:

كان الفيسيولوجي الروسي بافلوف يقوم بدراسة عملية الهضم عند طائفة من الكلاب المروضة في معمله إلا انه لاحظ أن الكلب بسيل لغاية حين يوضع مسحوق الطعام في فمه وهذا فعل منعكس طبيعي غير أن بافلوف لاحظ أن الكلب يسيل لعابه حالة رؤية الطعام أو رؤية الشخص الذي يقدم إليه الطعام آو حالة سمع وقع أقدام هذا الشخص وهو قادم ثم اخذ يقرع جرسا كهربائيا يسمعه الكلب قيل أن يضع المسحوق في قمة مباشرة وتسمى عمليا إفراز الكلب اللعاب بطريقة هذه الأدوات بالفعل المنعكس الشرطي الذي هو بديل للفعل المنعكس الطبيعي هذا الارتباط بين المثير والاستجابة عند الكلب قد تحول من علاقة طبيعية إلى علاقة رمزية جديدة ليس بينهما وبين المثيرات الطبيعية علاقة منطقية إن هو إلا ظهورها قبل المثيرات الطبيعية مباشرة. [1]

وقام بافلوف بتجربته المشهورة على الكلاب حيث كان بقد جرس مرات متعددة وبع كل مرة يقدم له مفروم اللحم بحيث يراه ويشمه ولكنه لا يستطيع أن يأكله ويقوم بافلوف بملاحظة كمية اللعاب التي تسيل من فم الكلب ويقارب بين اللغات عند إحضار اللحم المفروم أو عدمه وباقتراب اللحم مع قرع الجرس عدة مرات أصبح الكلب يستجيب لقرع الجرس بدون إحضار اللحم وقارن بافلوف بين كمية اللغات مع كمياته في الرات التي كان يحضر فيه اللحم وبعد دق الجرس سم بافلوف مفروم اللحم مثير غير التعبير (غير شرطي) جاء من ن مفروم اللحم كان السبب في سيلان اللعاب ويتم عادة بدون تدريب سابق (فطري) كما سم قرع الجرس بمثير شرطي وسلوك سيلان اللعاب المصاحب له بغياب اللحم بالاستجابة الشرطية وكلمة (شرطي) تعني أن فعالية قرع الجرس في استمرار اللعاب اعتمدت على التدري ب السابق عندما كان يرافق دق الجرس إحضار مفروم اللحم وقد لا استخدمت في

---

[1] نجاح كبة مقاربات بين اللغة وعلم النفس دراسة تربوية نفسية ادبية نفس المرجع ص 46

الولايات المتحدة بمعنى يختلف قليلا عند معناها الأصلي منشأ ما يعرف بالمثير غير الشرطي والاستجابة غير المشروطة يقابلها المثير المشروط والاستجابة المشروطة وكلمة مثير تشير إلى مناحي معينة في الحيوان جاءت كنتيجة لترتيبات التجربة (من عند المجرب وفي هذه الحالة فان مفروم اللحم وقرع الجرس هي المثيرات وكلمة استجابة تشير إلى سلوك الحيوان الملاحظ وهي كمية اللعاب [1]

نلاحظ من خلال ما قلناه تتلخص تجاربه في تصميمه لموقف تجريبي بإحضار الكلب جائع إذن فان ما نستنتجه من الشكل أن المثير الطبيعي يستجير استجابة سيلان اللعاب في حين أن المثير المحايد لا يؤثر على هذه الاستجابة ولكن بعد أن يتم الاقتران وبشكل متكرر يصبح صوت الجرس قادرا على يستجير استجابة سلان اللعاب عندئذ يصبح صوت الجرس مثير شرطي وسيلان اللعاب استجابة شرطية .

قوانين التعلم عند بافلوف:

وقد استنتج بافلوف قوانين عديدة لاحظها من خلال تجاربه لاشتراطيه وهي لا تختلف كثيرا عن القوانين السلوكية التي استنتجها غيره من العلماء السلوكيين فيما بعد وهي :

[1] تيسير مفلح كوافحة علو النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة ط 1 2004م/1425ه ط2 1428/2007ه دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ص 162/ 163

1. **قانون الاقتران أو التدعيم أو التعزيز** :وهو تقوية الارتباط بين الثير والاستجابة وهي تدعم الاستجابة وتشبثها ويميل بالفرد إلى تكرارها واختبارها من دون غيرها من الاستجابات هو أن يصبحها ما يرضى دافعا عن الفرد ويكون الفرد بمثابة انتابه أو مكافئته له على استجابته ومن أمثلة التدعيم في المجال التعليمي هو مكافئة الطلبة على إجابته الصحيحة بالدرجات أو التقديرات أو الكسب المعنوي أو المادي ومن أمثلة أيضا في الحياة الأسرية أن الطفل إذا ترك له الحبل على الغارب ولم تدعم بالنصيحة والتوجيه يكتسب صفتي الفشل والعدوان وفي العلاقات العامة في الشخص النظر موعدا من صديق أو قريب أن لم يتحقق ذلك الموعد يحدث عنده توتر وهو البديل ان المعادل الموضوعي لعدم التدعيم (وهو حضر الشخص) وان المنتج للسلعة المعروضة للبيع إن لم يطورها يحدث البرود عند المستهلك في تقبلها أو عدم الإقدام على شرائها. [1]

2. **قانون الانطفاء :**

إذا تكرر الثير الشرطي لفترة من الزمن دون تعزيز أو تدعيم بالمثير الطبيعي فان الفعل المنعكس الشرطي يضعف أو يضمحل تدريجيا وفي النهاية ينطفئ أي لا تظهر الاستجابة الشرطية وهنا نعبر عنب الكف الشرطي أي حدوث المثير الشرطي مع عدم حدوث الاستجابة الشرطية وهنا نعبر عنه بالكف الشرطي أي حدوث المثير الشرطي مع عدم حدوث الاستجابة الشرطية فإذا تكرر وجود المثير الشرطي (صوت الجرس) دون وجود المثير الغير الشرطي (تذوق الطعام) فان كمية اللعاب تأخذ في النقصان شيئا فشيئا حتى تزول تماما فالطفل الصغير لا تعود تبدو عليه علامات البشر والسرور (استجابة شرطية) إذا تكرر سماع صوت أمه (مثير شرطي) دون أن تحضر إليه وتستجيب لندائه (مثير طبيعي).

---

[1] نجاح كبة مقاربات بين اللغة وعلم النفس دراسة تربوية نفسية أدبية نفس المرجع ص 48/47

حضور الأم إلى جانب طفلها (مثير طبيعي) تبدو على وجه الطفل علامات السرور والسعادة والفرح (استجابة طبيعية).

سماع الطفل لصوت أمه (اقترابه عدة مرات بالمثير الطبيعي) حضور الأم إلى جانب طفلها تبدو على الطفل علامات السرور والفرح. [1]

3. **قانون التعميم :** عند حدوث الاستجابة الشرطية لمثير معين فان المثيرات الأخرى المتشابهة لهذا المثير يمكن أن تستثير نفس الاستجابة وتختلف قوة الاستجابة بمدى قوة الشبه بين المثير الجديد والمثير الأصلي رفان تعلم الكلب لاستجابة لدقة الناقوس فأي أخر دقته أعلى واقل من الناقوس الأصلي تثير أيضا نفس الاستجابة وهذا القانون يتفق مع المثل الذي يقول من بعده التعليمات يخاف من رؤية الحبل.
4. **قانون التمييز** : يعمل هذا القانون على التغلب على التعميم السابق ذكره فطبقا لهذا القانون نجد أن المتعلم له القدرة على التفرقة بين المثير الأصلي والمثيرات الأخرى الشبيهة فإذا تكونت استجابة شرطية لمثيرين شرطيين مختلفين وأصبح التعزيز أي تقدم المثير الطبيعي يتبع احد هذين المثيرين فقط فإن ذلك ينتهي بالحيوان إلى التميز بينهما فلا يستجيب الحيوان إلا في حالة المثير الذي يتبعه التعزيز فقط

ومثل ذلك الطفل الذي يسمي كل رجل يراه "بابا" لكن بعد قليل لا يصح أن يصحح خطأ ولا يطلق هذا اللفظ إلا على أبيه فقط.

5. **قانون الاسترجاع التلقائي :** إن الانطفاء الاستجابة الشرطية نتيجة تقديم المثير الشرطي دون تعزيز بالمثير الطبيعي لا يكون نهائيا فالاستجابة الشرطية تعود للظهر مدة ثانية إذا قدم المثير الشرطي بعد فترة من الزمن يستريح خلالها وذلك على الرغم من عدم وجود أي تدعيمات أو تعزيزات

---

[1] نفس المرجع ،تيسير مفلح كوافحة علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة ص 163-164

لإحياء معنى ذلك أن ضمور الاستجابة واضمحلاله ا لا يعني زوالها وهنا يجب أن نفرق بين الخمول أو النسيان أو الزوال

6. **قانون الكيف والكم :** ويسمى هذا القانون المرة الواحدة وعادة يستلزم حدوث الارتباط بين المثير الشرطي أو المثير الطبيعي عدة مرات من التكرار يسبق فيها المثير الشرطي ظهور المثير الطبيعي بعدد من الثواني ولكن عندما يتوفر المثير شدة غير عادية يمكن أن يحدث الارتباط من مرة واحدة وغالبا ما يحدث هذا الارتباط في الحالات التي يقترن فيه التجربة بانفعال شديد مثال ذلك الطفل الذي لسعته النار مرة واحدة بحجم الاقتراب منها بعد ذلك ولاشك أن هذا القانون يقلل من أهمية التكرار في التعلم الشرطي وتكوين العادات. [1]

نستخلص من خلال النص أن القانون التعزيز من ابرز القوانين استخداما ونجاعة كما نشير إلى أن تعلم الاستجابة الشرطية ليست لأمر السهل إنما بتوفير على عدد من الشروط وذلك بالإكثار من التحكم والتدريب وتأكد من المثيرات التي يتعرض لها المتعلم.

[1] تيسير مفلح كوافحة علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة ص 164-165

المبحث الرابع : التطبيقات التربوية لنظرية بافلوف :

أفادت النظرية في تفسير السلوك ومعالجة السلوك غير السوي لعلاج بعض الأمراض النفسية كالإفراط في الخوف وغيرها من الأمراض وعمل بها المعالجون السلوكيون في ميدان الصحة العقلية والنفسية واكتشف رجال التربية والتعلم لهذا الإجراء فوائد أو تجارب للحد من الصعوبات والمعوقات التي يعاني منها بعض التلاميذ في التحصيل الدراسي كالخوف والقلق في القسم أو الخوف والقلق خشية عدم النجاح وعدم التمكن من الأداء والامتحانات ومن التطبيقات المستخلصة من نظرية بافلوف والتي يستفاد منها في ميدان التدريس والتربية والتعليم ما يلي :

- ربط تعلم التلاميذ بدوافع من جهة وتعزيز العمل التعليمي من جهة ثانية لان غياب المثير غير الشرطي يؤدي إلى انطواء الاستجابة المتعلمة.
- يمكن الاستفادة من هذه النظرية عند انطفاء الاستجابة في أبطال العادات السيئة التي تظهر عند المتعلمين في القراءة والكتابة مثلا.
- تعديل السلوك في المجال الانفعالي وإلقاء الضوء على طرق اكتساب العادات عملية التطبع الاجتماعي.

حصر العوامل المشتتة انتباه في غرفة الدراسة لان الوقف التعليمي ألضدي تكثر فيه المثيرات المحايدة لا يساعد على التعلم.

- عملية التعميم والتميز من العمليات الهامة حيث يمكن أن نستفيد منها في كثير من مظاهر التعلم الإنساني لان تعلم الكثير من المفاهيم والحقائق في المناهج الدراسية يحتاج إلى تركيز.
- يحتاج المتعلم الكثير من السلوكيات والمعلومات والمهارات في إحداث اقتران بين مثيرات شرطية وأخرى غير شرطية (عند تعلم القراءة اقتران الكلمة بالصورة).

- التأكد على المعلم ليجعل من خبرة المتعلم خير سارة للمتعلم (حب الطفل للمعلم هو حب للمادة وحب للمدرسة).

كما استخدمت تطبيقات هذه النظرية كذلك على تشكيل العادات الحميدة والاتجاهات نحو الأشياء .[1]

[1] شاكر عبد القادر، العوائق النفسية في تعليم اللغة العربية مرحلة المتوسط أنموذجا ص 69

تقويم عام للفصل الأول :

أ. يرى "ثورندايك "أن على المعلم والمتعلم تحديد خصائصه الأداء الجيد حتى يمكن تحديد وتشخيص الأخطاء كي لا تتكرر ويصعب تحليلها فيما بعد .

ب. كما يرى أن قانون الأثر الأهم في عملية التعلم حيث كان نافدا للكثير من الممارسات التربوية السائدة خاصة العقاب.

ج. يمكن للمعلم الاستفادة من قانون الاستعداد من خلال استثارة دافعية ورغبة التلميذ في الاستجابة والاندفاع في المحاولة والخطأ.

د. التدريب والتكرار له أهمية في المواقف التعليمية لتحقيق الإتقان وبقاء اثر التعلم الأطول قدرة وخاصة عندما يصاحب التكرار الإثابة والتشجيع.

ه. إن ثورندايك ركز على التعليم القائم على الأداء لأنه أكثر فاعلية في النمو التربوي للفرد من التعلم القائم على الإلقاء.

و. نظرية بافلوف " اعتبرت أن الجهاز العصبي جهاز ربط وتوصيل بين أنحاء الجسم المختلفة وبين العالم الخارجي وفي ضوء ذلك يمكن تقديم مساهمات "بافلوف " والعملية التعليمية.

ز. تمكن الطفل من تعلم الفعل المنعكس الشرطي أيا كان من خلال الاقتران بين المثير غير الشرطي والمثير الشرطي.

الفصل الثاني :
نظرية سنيكر ومبادئ النظرية السلوكية

المبحث الأول : نظرية سكينر وأسسها العلمية

تسمى نظرية بافلوف الاشتراط الكلاسيكي في حين تسمى نظرية سكينر الاشتراط الإجرائي ولا تختلف نظرية سكينر عن طريق نظرية بافلوف في كل قوانينها (التدعيم الانطفاء التمييز) لكن العالم الأمريكي سكينر رأى أن المثير الطعام أو الجرس لا يتحكم بالحيوان ليؤدي استجابة طبيعية أو شرطية "انعكاسية) بل ان الحيوان يقوم بسلوك إجرائي قبل حصوله على المكافئة وفي معمل سكينر ابتكر ما اسماه العلماء بصندوق سكينر وفي هذا الصندوق رافعة إذ يقوم الحيوان الحمامة بالضغط على الرافعة ليسقط لها كمية من الطعام (البوب) فالمثير عند سكينر إذا محايد ودور المتعلم فيه ايجابي. [1]

يستفاد من تلك النظرية في تطبيق الأسس التي يستند عليها الاشتراط الإجرائي في المواقف التعليمية، والاجتماعية وغيرها.

ومن خلال عملية انطفاء الاستجابات غير المرغوبة من حيث منع التعزيز عقب صدور الاستجابات، واستمرارية هذا المنع فانه يؤدي إلى تناقص تدريجي وانخفاض في قوة، ومعدل ظهور الاستجابات حتى يتم منعها كلية.

وهذا ففي الاشتراط الإجرائي لا بد من صدور الاستجابة الإجرائية أولا ذلك قبل تقديم المثير المعزز المكافأة أو قبل أبعاد المثير المنفر ومن هنا يقوي ويزداد ميل الاستجابة إلى الظهور مرة أخرى بعد أن يعقبها مباشرة المثير المعزز فتعزيز الاستجابة فور صدورها يقوي من احتمال ظهورها وتكرارها في الموقف. [2]

ومهما يكن فقد اعتمد سكنير في تجاربه النفس السلوكية على الحمام وخلال الحرب العالمية الثانية قام بتدريب عدد من طيور الحمام بدافع وطني كما يبدو بناء على نظرية الاشتراط الفعال لتوجيه طيارة شراعية بدون طيار (الطيار هو حمام

---

[1] نجاح كبة، مقاربات بين اللغة وعلم النفس دراسات تربوية نفسية أدبية، النشر دار القاهرة للكتاب ص 50
[2] نوال محمد عطية علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي 1422ه 2001م ص 128

سكينر) تحمل متفجرات حيث تعمد الحمام عند مشاهدة مواقع الأعداء بنقر ديسك معين لتتم عملية التدمير المطلوبة وفعلا عرض سكينر فكرته على لجنة عليا من العلماء (خبراء الحرب الأمريكيين) آنذاك إلا أنها لم تلف قبولا منهم على الإطلاق وقد علق سكينر على رفضهم بالقول أن الفكرة كانت متقدمة جدا عليهم بحيث لم يمكنهم استيعابها ومع فشل سكينر في إقناع اللجنة العسكرية بأفكاره في أوائل الأربعينيات وبعد فشله أيضا في أواخر العشرينيات ليكون كاتب أبيا إلا انه أبدع في مجاله العلمي النفس السلوكي حتى أن العديد من التطورات التقنية في التربية وعلم النفس. [1]

لاحظن من خلال ما قدمه سكينر في تجاربه انه أنصت اهتمامه على التجارب الخاصة بتعلم الحيوان وصمم العديد من الأجهزة صندوق سكينر وهو في ذلك يحاول تحديد محددات السلوك الإجرائي واثر التعزيز والعقاب وحقق نجاحا في تدريب الحيوان على القيام بأنماط مختلفة من السلوك.

[1] محمد زياد حمدان ، نظريات التعلم تطبيقات علم نفس التعلم في التربية دار التربية الحديثة ط 1417ه 1997 ص 58

المبحث الثاني : المفاهيم الأساسية في الإشتراط الاجرئي :

لقد اهتم سكينر بمجموعة مفاهيم أساسية كان أولها:

السلوك : حيث ميز سكينر بين نوعين من السلوك هما :

أ. **السلوك الاستجابة :** وهو السلوك الذي يتكون من استجابات تستجرها مثيرات محددة ومعروفة كاستجابة تضيف أو اتساع حدقة العين والتي تستجرها كمية الضوء المؤثرة على شبكة العين.

ب. **السلوك الإجرائي :** ويتكون من الاستجابات المنيعة أو الإجراءات والتي تصدر عن العضوية على نحو تلقائي دون أن تكون محكومة آو محددة بمثيرات معينة كما هو الحال بالنسبة للاستجابات الاستجابة.

ج. **المثير البعدي** : وهو المثير التمييزي الذي يسبق الاستجابة ويوجهها نحو الاستجابة المطلوبة ولا يستجرها حسب الاشتراط الكلاسيكي.

د. **المثير المنفد :** وهو المثير الذي يسعى الفرد لتجنبه وذلك بقيامه بالاستجابة المطلوبة وقد حدد سكينر أربعة انواع من الاشتراط يمكن حصرها بناءا على المثيرات السارة والمثيرات المنفردة وهذه الأنواع هي :

1. **الاشتراط الثوابي (التعزيز الايجابي) :** ويعني تعزيز العضوية بميتر مرغوب فيه ثواب لدى قيامها بأداء استجابات محددة مما يدفع إلى تكرار تلك الاستجابات في مواقف مستقبلية.
2. إن اخذ حبة المسكن (استجابة) يتكرر نتيجة لرغبة العضوية في التخلص من الم الصداع (مثير غير مرغوب فيه.
3. الاشتراط العقابي (العقاب الايجابي) ظهور مثير منف داو غير مرغوب فيه بعد استجابة معينة بهدف كمها أو إضعافها (ضرب الطفل للكف عن قضم اضافره).
4. الاشتراط الحذفي (العقاب السلبي): وهو كف أو أضعاف استجابات بهدف الحصول على الثواب أو المعزز الذي يتم الحرمان منه نتيجة للقيام بمثل تلك

الاستجابات كحرمان الطفل من قطعة الحلوى نتيجة لعدم ذهابه لغسل يديه بعد الأكل. [1]

إن اهتمام سكينر بالتعزيز جعله يقترح ما يسمى بجداول التعزيز والتي اقترن اسمه بها ولقد اشرنا إلى تلك الجداول حيث تكلمنا عن التعزيز في الوحدة الثالثة في هذا الكتاب ولا ضرر من الرجوع إلى المعلومات في تلك الوحدة ولكننا نذكر بها هنا وهي:

التعزيز المستمر : وهو إعطاء العضوية تعزيزا بعد كل مرة فيها بأداء الاستجابة المطلوبة.

التعزيز المنقطع : وهو إعطاء العضوية تعزيزا غير مستمر بعد كل استجابة وهم على نوعين (نسبي وزمني).

أ. تعزيز نسبي ثابت.

ب. تعزيز نسبي متغير.

ج. تعزيز زمني ثابت.

د. تعزيز زمني متغير. [2]

نستنتج مما سبق تمييز سكينر بين نوعين من التعلم يختلف كل منها عن الأخر باختلاف نوع السلوك الذي يقوم عليها وهما السلوك الاستجابة والإجرائي .

---

[1] جمال مثقال القاسم ، علم النفس التربوي دار صفاء للنشر والتوزيع ط 1 2000م / 1420ه ص 122 – 123

[2] جمال مثقال القاسم ، علم النفس التربوي المرجع السابق ص 123 – 124

المبحث الثالث : التطبيقات التربوية عند سكينر

تؤكد النظرية على طريقة عمل المعلم بحيث يقدم نشاط مادته بطريقة غير منفردة والابتعاد عن تلك المنفرات كالعقاب مثلا والتي قد تقترن بسلوكياتهم أو بمادتهم المدرسية ومن ابرز التطبيقات العلمية لهذا النموذج الإجراء ما يلي :

التشكل : يعني بالتشكل عملية اكتساب التلاميذ أنماط سلوكية ومهارات جديدة لم تكن لديهم في الأصل ويتم ذلك من خلال عملية التقريب المتابع إذ يتم تجزئة السلوك أو المهارة المراد تشكيلها إلى أجزاء صغيرة متسلسلة في مجموعتها تؤدي إلى ذلك السلوك ويتم استخدام إجراءات التعزيز المستمر في كل مرة يؤدي فيها الفرد هذه الإجراء بشكل صحيح تم يتم الانتقال إلى الجزء الذي يلي السلوك حيث يتم تعزيز وهكذا ففي تنمية مهارة القراءة لدى الطالب ربما يقوم المعلم بتعزيز الطالب في كل مرة يميز فيها بين الحروف ثم يلفظها بشكل صحيح إلى أن يتم اكتسابه لمهارة القراءة.

تعديل السلوك:

لا يتم تطبيق البرنامج العلاجي للسلوك من نقطة بداية السلوك بالملاحظة وقياس تغيير السلوك حتى يصل إلى التغيير المطلوب هذا الإجراء بيان السلوك البديل للفرد بحيث يتم تعزيزه في كل مرة حتى يتغير ايجابيا .

تحفيز الأفراد وإثارة الدافعية لديهم :

إجراءات التعزيز المتعددة كالمدح والثناء وتقديم المكافآت المعنوية والرمزية والمادية المختلفة لتشجيع السلوك وتحفيزه لدى الأفراد الأمر الذي يساعد في إثارة الدافعية لديهم للقيام بالمهمات المطلوبة منهم فعلها

وانطلاقا من هذه العوامل المساعدة على التعلم من قبل الأفراد هناك تطبيقات تربوية يستفاد منها لعملية التعلم من قبل التلاميذ وعلى المعلم في تقديم دروسه ومنها :

- التعلم من خلال الممارسة الفعلية وربط خبرات التعليم بالحياة العملية .
- تحديد حجم السلوك المراد تشكيلة وتسلسل الخطوات وتتابعها
- ضبط المثيرات المنفردة وتقليلها حتى لا يزيد استخدام أسلوب بالعقاب أو تعزيز السلبي .[1]
- معالجة السلوكيات غير المرغوبة فيها لان ما هو إلا نتيجة عملية التعلم لذلك كان مجال هذا العلاج من أكثر المحاولات أهمية في تطبيق مبادئ الاشتراط حيث يمكن تعليم الأفراد ذوي المشكلات السلوكية المختلفة طرق أضعاف أو إزالة السلوك غير المرغوب فيه .
- التعلم بالاكتشاف من خلال توفير مصادر التعلم وتوجيه التلاميذ إليها بحيث يصلون إلى المعلومات بأنفسهم.
- رغم الانتقادات الموجهة لهذه النظريات كونها ساوت بين الإنسان والحيوان وجعلت اللغة مجموعة من العادات الظاهرة التي تتكون لدى الإنسان إلا أنها قدمت طرقا وأساليب جعلت المعلمك كيف يقدم نشاطاته الصيفة وتسهم بشكل كبير في الحقل التعليمي ومعنى هذا أن التعلم يحدث عند المتعلمين نتيجة سلسلة من المثيرات والاستجابات وليس نتيجة صيرورة ذهنية تنظمها العمليات العقلية ولا سيما في تعلم اللغة.
- ويؤكدون ذلك يقولهم أن اللغة لا تعتبر إلا مجموعة من العادات الصوتية تكيفها مثيرات البيئة فلا تتعدى كونها شكلا من أشكال المثيرة فمتكلم اللغة يسمح جملة ما أو يشعر بشعور معين فتحصل لديه استجابة كلامية دون أن ترتبط هذه الاستجابة بأي شكل من أشكال التعبير وركزت السلوكية على السلوك الناتج عند التعلم ومن ثم وجهت اهتمامها إلى ما يجب على المعلم فعله من أساليب العرض والتدريب والتعزيز والتعليم المبرمج انه التطبيق الأول للطرائق الخيرية المستعملة في دراسة عملية التعلم على المشكلات

---

[1] شاكر عبد القادر ، العوائق النفسية في تعليم اللغة العربية مرحلة المتوسط أنموذجا ص 71-72-73

العملية للتربية والطرائق العملية التي يشير إليها العالم هي طرائق سكينر في ضبط السلوك ولكي يحقق التعلم أهدافه يرى السلوكيون التركيز على صياغة أهداف تعليمية دقيقة قابلة للملاحظة ويكون الاعتماد في هذه المقاربة هو تقسيم المحتوى الدراسي إلى وحدات تعليمية صغيرة مرتبة منطقيا ويتحمل المعلم مسؤولية تحقيق أهداف التعلم بتهيئه الشروط البيئية الصفية ونظام التعزيز الذي يشجع المعلم على تحقيق السلوك المنتظر. [1]

نستنتج في الأخير انه ينصب اهتمام "سكينر " على الاستجابات التي تحدث في ظروفها الطبيعية أو التي لا تكتسب في غير الظروف الطبيعية وكيفية الانتقال من التعزيز الجزئي وبخاصة خلال المراحل الأولى لعمليتي التدريب والتعلم وكذلك الاقتصار على الإثابة وتجنب أسلوب العقاب بحيث يجب إثابة الاستجابات الصحيحة وتجاهل الاستجابة الخاطئة

[1] شاكر عبد القادر ، العوائق النفسية في تعليم اللغة العربية مرحلة المتوسط أنموذجا ، ص 73

المبحث الرابع : مبادئ النظرية السلوكية في التعلم والتعليم

1. حاول استخدام التعزيز لتدعيم السلوك الذي ترغب فيه أي كلما ظهر سلوك تعليمي مرغوب من الطلبة داخل الصف فانه يجدر الصف فانه يجدر بك أن تعزز هذا السلوك مباشرة لتدعيم استجابة الطلبة وبالتالي تثبيت السلوك مثل (اقرأ الكلمات دون أخطاء) (حل مسائل رياضية دون خطا).
2. حاول أن تقدم تغذية راجعة مباشرة ومتتالية والاستمرار في عملية التقويم عندما تعطي الطلبة تمرينات أو واجبات تعليمية داخل الصف فذا أخطا احدهم حاول أن تقدم تغذية راجعة مباشرة لتعزيز الاستجابات الصحيحة وان تقرب فترات التقويم المدرسي وتربط النتائج الجيدة بمكافآت مناسبة لتزيد من قدرة السلوك على الظهور
3. أول تنويع المعززات التي تستخدمها داخل الصف حتى يحافظ كل منهما على قوته حينما يبذل الطالب جهدا مميز أو يقدم عملا إبداعيا حاول تعزيز ذلك بمعززات متنوعة وليست تمطيه لأنك لو كررت التعزيز الذي تستخدمه بصورة دائمة فانه قد يفقد أثره لذلك لابد من تنوع المعززات مثل : جيد ، أحسنت فكرة رائعة تشترك في رحلة تفكيرك إبداعي وجديد الخ
4. حاول أن تستخدم أسلوب الانطفاء لتكيف السلوكات السلبية وإذا حاول أن يسقط كتبه على الأرض حاول أن تتجاوزه ولا تلتفت إليه حتى تطفئ هذه السلوكات السلبية .[1]

مجمل القول أن النظرية السلوكية ركزت اهتمامها على ما يحدث في الواقع بعض النظر عن ما سبق تعلمه ومعالجة السلوك الغير مرغوب الصادر من المتعلم وتعديل سلوكياتهم إلى الأفضل .

---

[1] محمد جاسم العبيدي عم النفس التربوي وتطبيقاته دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان ط 1 2004 /2009 ص 83-82

تقويم عام للفصل :

أ. عامل الانطفاء الذي يفيد أن تقديم مثير سلبي آو الابتعاد عن مثير ايجابي يؤدي إلى أضعاف قوة الاستجابة وتعطيل عملية التعلم .

ب. عامل التعزيز الذي يفيد أن الاستجابة التي يصحبها تعزيزا أو تقوية تزداد قوتها بحسب هذا التعزيز.ا

ج. النمذجة من أكثر الطرق فاعلية في إكساب الطفل سلوكا معين أن توضح له كيف يقوم بعمل شيء ثم يطلب منه أن يكرر ما يمتاز به .

د. المشاركة من قبل المتعلم بحيث يتخذ موقفا ايجابيا في عملية التعلم ليفهم المادة التعليمية.

ه. تقسيم المعلومات وتحليلها إلى وحدات صغيرة بقدر الإمكان كي يتم تعلمها خطوة خطوة .

و. من أهم مبادئ وأساسيات النظرية السلوكية التأكيد على سلوك المتعلمين من خلال عرض مجموعة من المثيرات التعليمية وتتمثل أشكال التعلم فيها في التعلم الإجرائي والتعلم من خلال الملاحظة .

الفصل الثالث : دراسة تطبيقية

تمهيد :

لقد شهد العالم حديثا تطورات عديدة في جميع الميادين ،ومن ذلك نظريات التعلم التي تساعد على النهوض بالمتعلمين وتنمية مستوياتهم المعرفية والسلوكية ويمن هذه النظريات : السلوكية، البنائية ، السيسيو بنائية ،وقد خصصنا هذا البحث بدراسة مبادئ النظرية السلوكية لتبين مدى تطبيقها ونجاعتها وأثرها على التعليم واخترنا عينة للدراسة وهي مرحلة التعليم الابتدائي ولذلك لكونها مرحلة حساسة كون المتعلم فيمها صفحة بيضاء ليست له أي خلفيات معرفية وقد اتسم بحثنا بنظريات التعلم السلوكية وتطبيقاتها التربوية "المرحلة الابتدائية أنموذجا " والذي تتمثل اشكاليته ما مدى تطبيق مبادئ النظرية السلوكية ونجاعتها ؟ وهل يتم تطبيق النظرية السلوكية في التعلم المدرسي ؟ وللإجابة على هذه الإشكالات وضعنا هيكلا تتبع فيه عناصر البحث :

استبيان حول استخدام إجراءات

النظرية السلوكية في التعلم الابتدائي

السنة الأولى انموذجا

المعلم (ة): أنثى | ذكر

الخبرات المهنية :08 سنوات

الخبرة في تعليم مستوى السنة الأولى: 01

عدد مرات تدريس السنة الأولى منذ بدا الجيل الثاني: 00

ما مدى تطبيق مبادئ النظرية السلوكية ونجاعتها ؟

الجدول رقم 01:يوضح تطبيق مبادئ النظرية السلوكية ونجاعتها

المبدأ	تطبيقه %	فاعليته%	المواد المنصوح به فيها	المواد التي يستحسن - تجنبه فيها
الاستعداد	%80	%90	كل المواد التي بها قيمة	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية
التمييز	%60	%70	اللغة العربية رياضيات	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية
لتكرار	%80	%90	اللغة العربية الرياضيات	ت علمية وتكنولوجية
التعزيز	%100	%100	كل المواد	ت العلمية والتكنولوجية
العقاب	%10	%20	لغة عربية رياضيات	ت العلمية والتكنولوجية

التدعيم	%90	%90	كل المواد	ت - علمية علمية وتكنولوجية
الانطفاء	%60	%70	لا يوجد	ت العلمية والتكنولوجية

التعليق على الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول رقم 01 : إن اكبر نسبة يمكن تطبيقها بالنسبة لمعلم السنة الأولى ابتدائي في هذا القسم تتمثل في مبدأ التعزيز والذي لديه اكبر فاعلية تساعد المتعلم على التعلم ثم يليه مبدأ الاستعداد فيجب على المتعلم أن يكون على استعداد تام حتى يستطيع أن يتعلم وتقدر نسبة تطبيقه 80% وفاعليته 90 % أما اقل نسبة وهو مبدأ العقاب الذي يجب علينا تجنبه لأنه يساهم في خوف التلميذ من المعلم و بالتالي تقل نسبة التحصيل الدراسي عند المتعلم.ا

ملاحظات عن مبادئ أخرى يمكن تفعيلها أو تجنبها :

يمكن إضافة مبدأ التأثير ومبدأ التعزيز السلوكي النفسي.

ملاحظات عن مدى تشجيع البرنامج الوزاري لتطبيق هذه المبادئ.

نأمل من الوزارة تطبيق هذه المبادئ لان فيها منفعة للمتعلم ومردودية الأساتذة.

ملاحظات عن تلاؤم الحجم الساعي مع إمكانية تطبيق هذه المبادئ أو المبادئ الأخرى.

بالنسبة للحجم الساعي غير ملائم ومعقد لعدم توافق كثافة البرنامج مع الوقت إضافة إلى غالبية المؤسسات التربوية التي تعاني من العدد إذ لا يمكن الإلمام بمحتوى المناهج وإتمام المبادئ على النحو الصحيح في مختلف المواد مثلا مبدأ التكرار ليس له وقت كافي.

استبيان حول استخدام إجراءات

النظرية السلوكية في التعلم الابتدائي

السنة الأولى انموذجا

المعلم (ة) أنثى ذكر

الخبرات المهنية :08 سنوات

الخبرة في تعليم مستوى السنة الأولى: 01

عدد مرات تدريس السنة الأولى منذ بدا الجيل الثاني: 00

ما مدى تطبيق مبادئ النظرية السلوكية ونجاعتها ؟

الجدول رقم 02:يوضح تطبيق مبادئ النظرية السلوكية ونجاعتها

المبدأ	تطبيقه	فاعليته	المواد المنصوح به فيها(الذكر الأنثى)	المواد التي يستحسن - تجنبه فيها (ذكر الأنثى)
الاستعداد	%10	%30	كل االمواد	ت العلمية و التكنولوجية ت المدنية
التمييز	%80	%90	كل مواد خاصة الرياضيات واللغة العربية	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية
التكرار	%60	%60	كل المواد الاساسية والثاوية	ت العلمية و التكنولوجية ت مدنية
التعزيز	%70	%70	كل المواد	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية

العقاب	%20	%20	كل المواد	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية
التدعيم	%70	%80	كل المواد	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية
الانطفاء	%60	%60	كل المواد	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية

التعليق على الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول رقم 02: إن نسبة كل مبدأ تختلف عن الأخرى بالنسبة لمعلم السنة الأولى في هذا القسم فمبدأ التمييز اخذ نسبة اكبر 80% يمكن تطبيقه ولديه اكبر فاعلة أكثر لتعلم تلميذ السنة الأولى ابتدائي أما مبدأ استعداد التلاميذ في هذا القسم اخذ نسبة اقل ب 10% وفاعلية . 30%

ملاحظات عن مبادئ أخرى يمكن تفعيلها أو تجنبها.

يجب تحفيز التلاميذ ولو بكلمة طيبة(ممتاز ، واصل هلى هذا منوال ، احسنت بني ....الخ).

نتجنب عدم لا مبالاة لمشاعر الطفل وخاصة الذي يجيب ولديه قدرات جيدة ولا نزكيها بالتشجع فسوف تنطفئ فيه روح المبادرة وحب التعلم .

ملاحظات عن مدى تشجيع البرنامج الوزاري لتطبيق هذه المبادئ.

الوزارة بعيدة كل البعد عن الميدان فهي تعطي قوانين عشوائية دون مراعاة التلميذ وسلوكا تق آو المعلم وقدراته.

ملاحظات عن تلائم الحجم الساعي مع إمكانية تطبيق هذه المبادئ أو مبادئ أخرى

لا يوجد توافق بين الحجم الساعي وإمكانية تطبيق هذه المبادئ لان الحجم الساعي في الحصة الواحدة 45د أو 30د ولكن البرنامج مكثف وتوجد فيه تمارين كبيرة عن مستوى تلميذ السنة أولى نرجو إعادة النظر من طرف المعنيين بالأمر في برنامج السنة أولى ابتدائي.

استبيان حول استخدام إجراءات

النظرية السلوكية في التعلم الابتدائي

السنة الأولى انموذجا

المعلم(ة) أنثى ذكر

الخبرات المهنية :08 سنوات

الخبرة في تعليم مستوى السنة الأولى: 01

عدد مرات تدريس السنة الأولى منذ بدا الجيل الثاني: 00

ما مدى تطبيق مبادئ النظرية السلوكية ونجاعتها ؟

الجدول رقم 03: يوضح ما مدي نسب تطبيق مبادئ النظرية السلوكية ونجاعتها

المبدأ	تطبيقه	فاعليته	المواد المنصوح به فيها	المواد التي يستحسن -تجنبه فيها
الاستعداد	%50	50%	كل االمواد	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية
التمييز	80%	%80	كل مواد خاصة الرياضيات واللغة العربية	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية
التكرار	%80	%100	كل المواد الأساسية والثاوية	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية

التعزيز	%70	%80	كل المواد	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية
العقاب	%10	%10	كل المواد	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية
التدعيم	%40	%90	جميع المواد	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية
الانطفاء	%50	%50	لغة عربية	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية

التعليق على الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03 :كل المبادئ تطبق لتعلم تلميذ السنة الأولى ابتدائي بالنسبة لمعلم هذا القسم ما عدا مبدأ العقاب هذه الذي يمكن تجنبه لأنه يعيق عملية التعلم.

ملاحظات عن مبادئ أخرى يمكن تفعيلها أو تجنبها .

المقاربة بالكفاءات.

عدم استعمال مبدأ المقارنة.

مبدأ العقاب يمكن تجنبه.

ملاحظات عن مدى تشجيع البرنامج الوزاري لتطبيق هذه المبادئ.

لم يعطي وقت كافي للتدريس بمختلف المبادئ وبالتالي أصبح التحصيل جزئي.

ملاحظات عن تلاءم الحجم الساعي مع إمكانية تطبيق هذه المبادئ أو مبادئ أخرى.

تخصيص وقت أفضل، وأكثر للتدريس بهذه المبادئ هي ناجعة لكن الوقت المخصص غي كافي.

استبيان حول استخدام إجراءات

النظرية السلوكية في التعلم الابتدائي

السنة الأولى انموذجا

المعلم(ة) أنثى ذكر

الخبرات المهنية :08 سنوات

الخبرة في تعليم مستوى السنة الأولى: 01

عدد مرات تدريس السنة الأولى منذ بدا الجيل الثاني: 00

ما مدى تطبيق مبادئ النظرية السلوكية ونجاعتها ؟

الجدول رقم 04 :يوضح نسب تطبيق مبادئ تطبيق النظرية السلوكية

المبدأ	تطبيقه	فاعليته	المواد المنصوح به فيها	المواد التي يستحسن -تجنبه فيها
الاستعداد	%90	%100	كل االمواد	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية
التمييز	%90	%90	كل مواد خاصة الرياضيات واللغة العربية	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية
التكرار	%50	%90	ت اسلامية لغة العربية	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية
التعزيز	%80	%90	كل مواد	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية

العقاب	%20	%20	رياضيات	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية
التدعيم	%70	%90	كل المواد	ت العلمية والتكنولوجية ت مدنية
الانطفاء	%50	%50	كل المواد	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية

التعليق على الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول رقم 04 : إن نسبة مبدأ الاستعداد بالنسبة لمعلم هذا القسم اخذ نسبة اكبر ب 90 % وفاعلية 100 % بالنسبة لتلميذ السنة الأولى ابتدائي فيجب أن يكون على استعداد تام حتى يستطيع أن يتعلم بدقة ويستوعب بشكل أفضل إما مبدأ التكرار يمكن تطبيقه بنسبة 50 % واخذ اكبر فاعلية ب 90% .

ملاحظات عن مبادئ أخرى يمكن تفعيلها أو تجنبها.

مبدأ التأثير.

مبدأ التدرج.

مبدأ الانطفاء يمكن تجنبه.

ملاحظات عن مدى تشجيع البرنامج الوزاري لتطبيق هذه المبادئ:

البرنامج لا يتوافق مع مستوى التلميذ.

ملاحظات عن تلاءم الحجم الساعي مع إمكانية تطبيق هذه المبادئ او المبادئ أخرى:

الحجم الساعي في وقت كرونا لا يلاءم.

استبيان حول استخدام إجراءات

النظرية السلوكية في التعلم الابتدائي

السنة الأولى انموذجا

المعلم(ة) أنثى ذكر

الخبرات المهنية :08 سنوات

الخبرة في تعليم مستوى السنة الأولى: 01

عدد مرات تدريس السنة الأولى منذ بدا الجيل الثاني: 00

ما مدى تطبيق مبادئ النظرية السلوكية ونجاعتها ؟

الجدول رقم 05 :يوضح نسب تطبيق مبادئ النظرية السلوكية ونجاعتها

المبدأ	تطبيقه	فاعليته	المواد المنصوح به فيها	المواد التي يستحسن -تجنبه فيها
الاستعداد	%60	%70	كل االمواد الخاصة رياضيات	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية
التمييز	% 50	%60	كل مواد خاصة الرياضيات	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية
التكرار	% 60	% 70	ت إسلامية لغة عربية رياضييات	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية

التعزيز	%70	%80	كل المواد	ت العلمية والتكولوجية ت المدنية
العقاب	%20	20	الرياضيات	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية
التدعيم	%70	%80	كل المواد	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية
الانطفاء	30	30%	كل المواد	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية

التعليق على الجدول :

نلاحظ من خلال رقم 05: أن ها ته المبادئ تختلف نسبتها من مبدأ لأخر بالنسبة لمعلمة هذا القسم فمبدأ التمييز بنسبة تطبيقه 50 % متوسطة وفاعلية 60 % فهو يساعد التلميذ على التعلم بشكل أفضل في حين مبدأ التكرار تقدر نسبة تطبيقه في التعليم ب 60% وفاعليته 70% فهو أيضا يساعد التلميذ على تعلم عدة أشياء ومبدأ العقاب دائما علينا تجنبه لأنه يعيق عملية التعلم ويساهم في خوف التلميذ وبالتالي يصبح يخاف من المدرسة والمعلمين ككل إضافة إلى ذلك مبدأ الانطفاء أيضا علينا تجنبه لأنه يفقد ثقة التلميذ بنفسه.

ملاحظات عن مبادئ أخرى يمكن تفعيلها أو تجنبها:

مبدأ التأثير يمكن تفعيله.

مبدأ التدرج.

مبدأ العقاب والانطفاء يمكن تجنبه.

ملاحظات عن مدى تشجيع البرنامج الوزاري لتطبيق هذه المبادئ:

بعيد كل البعد ولا يشجع هذه المبادئ. ملاحظات عن تلاءم الحجم الساعي مع إمكانية تطبيق هذه المبادئ أو مبادئ أخرى لا يلاءم.

استبيان حول استخدام إجراءات

النظرية السلوكية في التعلم الابتدائي

السنة الأولى انموذجا

المعلم(ة) أنثى ذكر

الخبرات المهنية :08 سنوات

الخبرة في تعليم مستوى السنة الأولى: 01

عدد مرات تدريس السنة الأولى منذ بدا الجيل الثاني: 00

ما مدى تطبيق مبادئ النظرية السلوكية ونجاعتها ؟

الجدول رقم 06: يوضح تحليل نسب تطبيق مبادئ النظرية السلوكية

المبدأ	تطبيقه	فاعليته	المواد المنصوح به فيها	المواد التي يستحسن -تجنبه فيها
الاستعداد	%80	%80	كل المواد الخاصة رياضيات	ت ال علمية والتكنولوجية ت المدنية
التمييز	%60	%70	كل مواد خاصة الرياضيات	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية
التكرار	%70	% 70	ت إسلامية لغة عربية رياضييات	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية
التعزيز	%70	% 70	كل المواد	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية
العقاب	% 10	% 10	رياضيات	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية

التدعيم	%80	% 90	كل المواد	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية
الانطفاء	%20	% 20	رياضيات	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية

التعليق على الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول رقم 06 ان المواد التي يمكن تجنيها التربية العلمية والتكنولوجية والتربية المدنية بالنسبة لمعلم هذا القسم لأنها لا تناسب تلميذ مستوى سنة الأولى ابتدائي أما بالنسبة للمبادئ تختلف نسبتها من مبدأ لأخر.

ملاحظات عن مبادئ أخرى يمكن تفعيلها أو تجنبها:

مبدأ التدرج يمكن تفعيله .

مبدأ الانطفاء يمكن تجنبه.

ملاحظات عن مدى تشجيع البرنامج الوزاري لتطبيق هذه المبادئ:

لا يشجع هذه المبادئ.

ملاحظات عن تلائم الحجم الساعي مع إمكانية تطبيق هذه المبادئ أو المبادئ أخرى

يجب إعادة النظر فيما يخص هذه الفئة من حيث محتوى البرنامج.

استبيان حول استخدام إجراءات

النظرية السلوكية في التعلم الابتدائي

السنة الأولى انموذجا

المعلم(ة) أنثى ذكر

الخبرات المهنية :08 سنوات

الخبرة في تعليم مستوى السنة الأولى: 01

عدد مرات تدريس السنة الأولى منذ بدا الجيل الثاني: 00

ما مدى تطبيق مبادئ النظرية السلوكية ونجاعتها ؟

الجدول رقم 07: توضيح تطبيق مبادئ النظرية السلوكية ونجاعتها

المبدأ	تطبيقه	فاعليته	المواد المنصوح به فيها(الذكر الأنثى)	المواد التي يستحسن - تجنبه فيها (ذكر الأنثى)
الاستعداد	% 70	%80	لغة عربية رياضيات	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية
التمييز	%80	%80	لغة عربية الرياضيات	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية
لتكرار	% 60	% 70	لغة عربية رياضييات	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية
التعزيز	%50	%50	رياضيات لغة عربية	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية

العقاب	%20	%10	رياضيات لغة عربية	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية
التدعيم	%70	% 70	لغة عربية رياضيات	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية
الانطفاء	%50	%50	لغة عربية رياضيات	ت العلمية والتكنولوجية ت المدنية

التعليق على الجدول :

نلاحظ من خلال ما جاء به الجدول 07: المواد المنصوح به التلميذ بدراستها والتي تتمثل في مادة اللغة العربية والرياضيات ومن مبادئ التي أخذه نسبة في تطبيقاتها وفاعليتها أهمها مبدأ التمييز التدعيم ومبدأ الاستعداد أما اضعف نسبة تتمثل في مبدأ العقاب والذي يمكن تجنبه لأنه لا يفيد التلميذ كثيرا.

ملاحظات عن مبادئ أخرى يمكن تفعيلها أو تجنبها:

مبدأ التأثير.

مبدأ العقاب يمكن تجنبه.

ملاحظات عن مدى تشجيع البرنامج الوزاري لتطبيق هذه المبادئ:

ليس كثيرا بل صارت فيه أشياء تعيق تطبيق هذه المبادئ.

ملاحظات عن تلاءم الحجم الساعي مع إمكانية تطبيق هذه المبادئ أو مبادئ أخرى لا يتلاءم.

الكثير من هذه المبادئ لا تلاءم الحجم الساعي الذي يساعد على تطبيقها.

تقويم الفصل التطبيقي :

النتائج المتوصل إليها :

الاستعداد لدى التلاميذ السنة الأولى ابتدائي يكون في حالتين أما ارتياح أو ضيق فإذا كان متعلم مرتاح وتتوفر لديه كل العوامل التعلم في ظروف بيئية مريحة ومساعدة على التعلم يحصل عنده استعداد نفسي للتعلم وهو عنصر مهم للنجاح المتعلم مثلا إذا كان تلميذ مستعد لقراءة كتاب أو عمل لوحة فانه يجد الارتياح الرضا في عمله أما إذا استعد التلميذ لرسم اللوحة مثلا ولم يجد الأدوات والألوان تعينه على رسمها فانه يكون في حالة ضيق وعدم ارتياح أما لا إذا لم يكن مستعد وطلب منه ذلك فانه يكون في حالة ضيق.

نلاحظ بعض معلمين ومعلمات يركزون على استعداد التلميذ في القسم كما نلاحظ بة

تطبيق وفاعلية مبدأ الاستعداد عند بعض المعلمين تتراوح ما بين 70% و80 % وعند البعض الأخر تتراوح مابين 10 % و 50 % يعني بنسبة قليلة وهذا يؤثر على تعلم تلميذ سنة الأولى ابتدائي فلا يمكن أن يكون تعلم دون استعداد تام للمتعلم

نلاحظ أن مبدأ التكرار أمر لا مناصة منه في مرحلة الابتدائية خاصة في تكرار القراءة النموذجية مثلا فمبدأ التكرار من أهم مبادئ السلوكية التي تساعد في تثبيت التعلم وحدوث التعلم الشرطي كما وضح بافلوف فهي تعمل على تحسين الأداء والارتفاع بمستوى وكفاءة التدريس بالإضافة إلى ترسيخ وتثبيت المكتسبات لدى التلاميذ ويؤكد ثورندايك على ان الارتباطات بين المثير والاستجابة تقوى عن طريق الاستعمال بمعنى انه كلما زاد عدد مرات الممارسة أدى إلى قوة الارتباط بينهما وعليه فان الممارسة والتكرار من أهم العوامل فهو يسهل على المتعلم اكتساب اللغة واستخدامها في السياقات التعليمة والاجتماعية المناسبة فان الارتباط بين منبه ما أو مثير ما واستجابة أو فعل سلوكي يقوى بتدريب أو كثرت الاستعمال والممارسة ويضعف هذا الارتباط بالإهمال أو عدم التدريب وهي شرط أساسي

لحدوث التعلم كما ان التكرار مهم للتخلص من الاستجابات الخاطئة وتثبيت الاستجابة الصحيحة ويحتاجه لمعلم في اغلب أنشطة المادة فيأخذ التكرار دوره في عملية الخط ومن دونه لا يمكن للمتعلم ان يصل للتعلم المطلوب ولكي يساعد المعلم المتعلم على التعرف على الحروف والتمييز بينهما وعليه أن يضع بين أيديهم نسخة من الحروف ويدفعهم إلى نسخها وتكرار كتابتها مرة أو مرتين أو ثلاث.

نلاحظ نسبة تطبيق وفاعلية مبدأ التكرار عند تلاميذ سنة الأولى عند بعض المعلمين تقريبا متساوية تتراوح مابين 50% و 80 % باعتباره مبدأ أساسي في التعلم

مبدأ التعزيز والعقاب يعدان أسلوبين شائعين في ضبط التعلم ويلجا إليهما لتحقيق متطلبات النجاح بفعالية قد أكد اغلب العلماء على تعزيز لما له دور في التعلم والاستمرارية فيه فتشجيع المعلم يؤدي إلى تعلم القراءة والكتابة وغيرها والتقدم فيها ويظهر ذلك عند عرض البطاقات على التلاميذ فتستثار دافعتهم للاستجابة فيتم التعرف عليه بالإجابة الصحيحة أو عند قيامهم بقراءة الحروف بطريقة صحيحة وفي هاته اللحظة يكون التعزيز بعبارة الثناء المعنوية مثلا جيد ممتاز أحسنت فهذا من شانه أن يشجع على تكرارها والحث على بذل جهد اكبر فيظهر ذلك في التحصيل الدراسي الذي هوا مبتغى كل متعلم بالإضافة إلى تعزيز الثقة بالنفس

فالتعزيز والعقاب وسيلتان متناقضتان لكنهما يهدفان الى تغيير سلوك المتعلم للحسن ولكن ينبغي على المعلم أن يكون حذرا في استعمال المعززات المادية أما فيما يخص العقاب فالهدف منه إزالة مثير غير المرغوب فيه لتقو ية سلوك غير مرغوب فيه فإعطاء التلميذ علامة منخفظة في نشاط الكتابة أو القراءة ليتجنب الفشل في المرة القادمة بتركيز الانتباه والمثابرة

تختلف نسبة التعز يز عند متعلم السنة الأولى ابتدائي عند بعض المعلمين ما بين 70 % و 100 % يعني نسبة تطبيق وفاعلية مبدأ التعزيز والعقاب اخذ نسبة اكبر من المبادئ الأخرى.

ومن المسلم به في النظرية السلوكية استخدام مبدأ التعزيز الذي يقوم به المعلم فيعزز إجابات المتعلمين الصحيحة سواء كان تعزيزا لفظيا أو غير لفظي ويتمثل لتعزيز الايجابي اللفظي في استخدام تعابير الموافقة والإعجاب مثل أحسنت ممتاز أما التعزيز الايجابي غير اللفظي فيكون عن طريق الابتسام أو تعبيرات الوجه أو كتابة إجابة التلميذ في السبورة ولا يخفي اثر التعزيز في زيادة إسهام المتعلمين في نشاطات الدرس وإثارة دافعيتهم فيحدث اكتساب المعرفة كالنطق الصحيحة للفظة او الحروف فترسخ هذه الإجابات وبذلك يشكل التعزيز المفهوم الأساسي في التعلم من حيث أن الهدف منه تقوية السلوك المرغوب فيه والاحتفاظ به وتكراره.

أما العقاب قد يكون مثيرا مؤذيا وقد يكون بأشكال مختلفة مثل التهكم والتأنيب والعقاب من اقل الأساليب قبولا عند التربويين ولهذا يجب تجنب استخدام العقاب لكن إذا دعت الضرورة والحاجة إلى استخدامه وجب على المعلم مراعاة ما يلي:

مزج العقاب بالمكافأة فبينما يقوم بمعاقبة التلميذ مثلا على صراخه أثناء الشرح يعمد إلى مكافأته في حالة هدوئه وانتظامه العام وكل هذا لضمان معاملة جيدة للتلميذ وبالتالي لضمان حسن التحصيل والتعلم.

الانطفاء عكس مبدأ التدعيم والتعزيز فنلاحظ نسبة تطبيق هذا المبدأ عند بعض المعلمين تتراوح ما بين 50% و60% يعني نسبتها متوسطة وهوا مبدا يعيق عملية التعلم عند التلاميذ خاصة السنة الأولى ابتدائ ي فيمكننا القول والخروج بنتيجة انه يجب تجنب تطبيق هذا المبدأ لأنه لا يساعد المتعلم في التعلم

ويفقده الثقة بنفسه فتقريبا اغلب المعلمين يتجنبو هذا المبدأ لأنهم يرون انه لا يفيد المتعلم فلا داعي لتطبيقه في المجال التعليمي لأنه يوقف المتعلم عن المشاركة في الإجابة عن الأسئلة أو تلاشي السلوك الايجابي شيئا فشيئا حتى يختفي تماما فيحدث ذلك عندما يتوقف المعلم عن تعزيز الاستجابة فور حدوثها أو تعزيزها بطريقة سيئة مثال على ذلك.

يسال المعلم احد التلاميذ والتلميذ يجيب إجابات صحيحة ولكن المعلم لا يعزز هذا السلوك مرة بعد مرة فيحدث للتلميذ حالة انطفاء لا يحدث فجأة بل يحدث تدريجيا إلى أن تختفي الاستجابة كليا

توصلنا إلى ان مبدا التدعيم عند تلاميذ السنة الأولى ابتدائي نسبة تطبيقه وفاعليته متقاربة ومتساوية عند اغلب المعلمين باعتباره مبدأ أساسي يساعد المتعلم في التعلم بشكل أفضل تتراوح نسبته ما بين 60% و 80% فهو يعتبر تقوية الارتباط بين المثير والاستجابة ويميل بالفرد إلى تكرارها ومن أمثلة التدعيم في المجال التعليمي هوا مكافأة التلميذ على أجابته الصحيحة بالدرجات أو التقديرات أو الكسب المعنوي والمادي

التمييز مبدأ أساسي بالنسبة لتلميذ السنة الأولى الابتدائي ويجب علينا تطبيقه لأنه مبدأ مهم في العملية التعليمية فهو ا يطبق عند معظم المعلمين المعلمين لأنهم يرون انه يفيد المتعلم كثيرا لكي يستطيع أن يميز بين الأشياء المختلفة فيجب علينا ان نركز عليه حتى يكون تحصيل دراسي جيد لكل التلاميذ فيعمل هذا القانون على التعميم السابق ذكره فطبقا لهذا القانون نجد ان المتعلم له القدرة على التفرقة بين المثير الأصلي والمثيرات الأخرى الشبيهة

ملخص الرسالة:

التعلم والاكتساب من الأولويات في حياة الإنسان بهما ترقى الحضارات وتزدهر الأمم فهوا يقودنا إلى تحقيق أهداف بمثابة الايطار العام الذي تنهى إليها كل العمليات التعليمية فتعد النظرية السلوكية اتجاها معرفيا نفسيا من مدارس علم النفس التجريبي ما تهتم بدراسة اكتساب الفرد لأي سلوك من السلوكات وهي بذلك تعد رائدة في تقديم خطوات التعلم وأساليبه منذ زمن قديم كما يعد تعلم اللغة احد المظاهر السلوكية في ذلك الاتجاه في حين ركزت السلوكية أيضا على أهمية البيئة في التعلم وان ما يستحق دراسته عن تعلم الإنسان هوا ما يمكن ملاحظته فقط إذا لم يتطرق السلوكيين إلى الأحوال الذهنية وعمليات التفكير وغيرها فالتعلم حسب هذه النظرية تعديل أو تغيير في السلوك تعتمد على مبدأ المثير ولاستجابة.

ملخص بلغة الانجليزية

Message summary:

Learning and acquisition are among the priorities in human life, through which civilizations advance and nations flourish, as it leads us to achieve goals that serve as the general framework for which all educational processes are completed. In presenting learning steps and methods since ancient times, language learning is one of the behavioral manifestations in that direction, while behaviorism also focused on the importance of the environment in learning and that what is worth studying about human learning is what can be observed only if the behaviorists do not address mental conditions, thought processes and others. Learning according to this theory is a modification or change in behavior that depends on the principle of stimulus and response.

خاتمة

خاتمة :

- ساهمت المدرسة السلوكية في بناء مفهوم جديد للتعلم ركز على سلوك المتعلم والظروف التي يحدث في ظلها التعلم حيث تغير ارتباط مفهوم التعليم في إحدى مراحل تطوره من المثيرات إلى السلوك المعزز.
- ظهرت المدرسة السلوكية سنة 1912 في الولايات المتحدة الأمريكية ومن أشهر مؤسسيها جون واطسن ومن مرتكزات النظرية التمركز حول مفهوم السلوك من خلال علاقته بعلم النفس والاعتماد على القياس التجريبي وعدم الاهتمام بما هو تجريدي غير قابل للملاحظة والقياس.
- من أهم روادها ثورندايك بافلوف سكينر.
- لقد جاءت السلوكية بمبادئ تعاكس تماما المدرسة الكلاسيكية وتتمثل في الاهتمام بدراسة الظاهرة سلوكية من خلال دراسة السلوك نفسه وليس عن طريق أي دراسات أخرى خارج السلوك تستند على أساس التعزيز والعقاب ودورها في سلوك الكائن الحي.
- التركيز عند السلوكيين على السلوك الظاهري وليس على الأحداث العقلية الداخلية مثل التفكير التخيل بل القضية هي علاقة هذه الأحداث بالسلوك ودورها في تفسير السلوك بدلا من أثارتها كسلوك في حد ذاتها.
- أهم المبادئ التي توصل إليها بافلوف : التدعيم أي أن الاستجابة لا تحدث إلا إذا اقترن المثير الطبيعي بالمثير الشرطي لعدد من المرات مبدأ الانطفاء ومبدأ التميز ومبدأ التعميم.
- تعد نظرية الاشتراط الإجرائي التي قام بها العالم سكينر من أهم النظريات التابعة للمدرسة السلوكية والتي تمثلت في تجربة الحمام التي قام فيها بتدريب الحمام على ردود أفعال معينة تصدر نتيجة مثيرات يقدمها له كما اهتم بعرض التعزيز المناسب لكل رد فعله يصدره الحمام في ذلك الموقف.
- من أهم التطبيقات التربوية التي استخلصنها لهاته النظرية العمل على تكوين عادات جيدة والتخلص من العادات السلبية الغير مرغوب فيها، وتحسين

- اتجاهات المتعلمين وميولهم نحو الموقف التعليمي المناسب يجعل التعليم أكثر كفاءة، وجاذبية.
- العناصر الأساسية التي تقوم عليها النظرية السلوكية السلوك في الغالب متعلم الدافعية المثير، والاستجابة التعزيز، والممارسة.
- يركز الاتجاه السلوكي على ثلاثة انواع رئيسية من التعلم هي التعلم الشرطي التعلم الإجرائي التعلم بالملاحظة.

المـلحقات

استبيان حول استخدام إجراءات

النظرية السلوكية في التعلم الابتدائي

السنة الأولى أنموذجا

المعلم(ة) أنثى ☐ ذكر ☐

الخبرات المهنية :

الخبرة في تعليم مستوى السنة الأولى: ☐

عدد مرات تدريس السنة الأولى منذ بدا الجيل الثاني: ☐

ما مدى تطبيق مبادئ النظرية السلوكية ونجاعتها ؟

الجدول رقم 07: توضيح تطبيق مبادئ النظرية السلوكية ونجاعتها

المبدأ	تطبيقه	فاعليته	المواد المنصوح به فيها(الذكر الأنثى)	المواد التي يستحسن - تجنبه فيها (ذكر الأنثى)
الاستعداد				
التمييز				
التكرار				
التعزيز				
العقاب				
التدعيم				
الانطفاء				

قائمة الجداول

رقم قائمة الجداول : الجدول	العنوان	الصفحة
01	يوضح تطبيق مبادئ النظرية السلوكية ونجاعتها	35-34
02	يوضح تطبيق مبادئ النظرية السلوكية ونجاعتها	38-36
03	يوضح ما مدي نسب تطبيق مبادئ النظرية السلوكية ونجاعتها	40-39
04	يوضح نسب تطبيق مبادئ تطبيق النظرية السلوكية	42-41
05	يوضح نسب تطبيق مبادئ النظرية السلوكية ونجاعتها	44-43
06	يوضح تحليل نسب تطبيق مبادئ النظرية السلوكية	46-45
07	يوضح تطبيق مبادئ النظرية السلوكية ونجاعتها	48-47

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أ. ابن منظور لسان العرب ،دار الكتب العملية.

ب. احمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات

ج. أمينة رقيق ، محاضرات التطبيقات اللغوية السنة الجامعية 2019-2020

د. بلقاسم يخلف اللغة العربية وادابها

ه. تيسير مفلح كوافحة علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة

و. جمال مثقال القاسم علم النفس التربوي

ز. رشدي لبيب جابر عبد الحميد جابر منير عطا الله ، الاسس العامة للتدريس

ح. الزمخشري ، أبو القاسم جاد الله محمود بن عمر، أساس البلاغة .

ط. سيد محمد خير الله ، ممدوح عبد المتعلم الكتابي سيكولوجية التعلم بين النظرية والتطبيق

ي. شاكر عبد القادر ، العوائق النفسية في تعليم اللغة العربية مرحلة المتوسط أنموذجا

ك. عبد الرحمن عبد الهاشمي ، طه علي حسين الدليمي ،استراتيجيات حديثة في فن التدريس .

ل. عبد المجيد عبساني ، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية.

م. عماد عبد الرحمن الزغلول ، مبادئ في علم النفس التربوي

ن. فؤاد البهي السيد ،الأسس للنمو العقلي.

س.محمد جاسم العبيدي ، علم النفس التربوي وتطبيقاته .

ع. محمد زياد حمدان ،نظريات التعلم تطبيقات علم نفس التعلم في التربية .

ف.مصطفى ناصف ، نظريات التعلم دراسة مقارنة ،تر على حسين الحجاج .

ص. نجاح كبة ، مقاربات بين اللغة وعلم النفس دراسة تربوية نفسية أدبية

ق. نوال محمد عطية ، علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي.
ر. وليد احمد جابر ، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية
ش.ينظر ، بسام عبد الرحمن المشاقة ، نظريات الإعلام.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الإهداء	
الشكر	
مقدمة :	أ.ب ج
المدخل : مصطلحات ومفاهيم نظرية التعلم السلوكية	8-1
الفصل الأول :نظريات التعلم وقوانينها عند ثورندايك وبافلوف	**9**
المبحث الأول :التعلم من خلال المحاولة والخطأ وقوانينه	11-10
المبحث الثاني : التطبيقات التربوية لنظرية ثورندايك	13-12.
المبحث الثالث :نظرية الاشتراط الكلاسيكي وقوانينها	**18-14**
المبحث الرابع : التطبيقات التربوية لنظرية بافلوف	20-19
تقويم الفصل	21
الفصل الثاني :نظرية سكينر ومبادئ النظرية السلوكية	**22**
المبحث الأول : نظرية سكينر وأسسها العلمية	24-23
المبحث الثاني :المفاهيم الأساسية في الاشتراط الإجرائي	26-25
المبحث الثالث : التطبيقات التربوية عند سكينر	29-27
المبحث الرابع : مبادئ النظرية السلوكية في التعلم والتعليم	30
تقويم الفصل	31

الفصل الثالث :دراسة تطبيقية	**48-32**
تقويم الفصل	**52-49**
ملخص الرسالة	54-53
الخاتمة	57-55
الملحقات	59-58
قائمة الجداول	60-61
قائمة المصادر والمراجع	64-62
فهرس المحتويات	67-65